



مدى الكرمل - المركز العربي للدراسات الاجتماعية التطبيقية  
دعوة لتقديم دراسات وأبحاث حول:

# Neoliberalism ولبيرالية

## النيوليبرالية الإسرائيلية - التحوّلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع الفلسطيني في إسرائيل

### مقدمة

استطاعت الحكومات، بتبنيها سياسات السوق الحرّ والسياسات النيوليبرالية في معظم دول العالم، أن تعزل العمل السياسي عن الاقتصادي، واستطاعت أن تتنصّل من مسؤولياتها تجاه مواطنيها، ولا سيّما الأقليات الضعيفة. ولعلّ أخطر تأثيرات السياسات النيوليبرالية ليست الأزمة الاقتصادية التي تسببت فيها، وإنّما الأزمة السياسية. تبنى اليمين في إسرائيل سياسات نيوليبرالية اقتصادية أسهمت في تحسين مكانة الدولة اقتصادياً في العقود الأخيرة، وساعده في ذلك تخلي اليسار الإسرائيلي عن مفاهيم اليسار من الناحية الاقتصادية منذ منتصف الثمانينيات. ولتحسين مكانة دولة إسرائيل اقتصادياً، أقرت حكومات اليمين النيوليبرالية سياسات لدمج الفلسطيني في السوق النيوليبرالي كفرد، ممّا عظم فكرة الإنجاز والتميّز الشخصي، في مقابل تعزيز الطابع الجماعي الإثني - الديني للمجموعة اليهودية، والذي جرى التعبير عنه مؤخراً بقانون القومية. لقد تناولت العديد من الدراسات دور السياسات النيوليبرالية الاقتصادية في تفكيك بعض ركائز دولة الرفاه الاجتماعي تحت وطأة الخصخصة المتسارعة. وقد صاحب هذه التحوّلات صعود اليمين الإسرائيلي المتطرّف والليبرالي، في مقابل تلاشي دور اليسار التاريخي بعد أن فقد المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية التي ارتكز عليها في العقود السابقة. لكن هذه التحوّلات الدراماتيكية والمتسارعة قد تركت بصماتها، بلا شك، على حياة الفلسطينيين سواء أكانوا في داخل إسرائيل أم في الأراضي المحتلة والقدس.



من هذا المنطلق، يرغب مدى الكرمل في الوصول إلى فهم أعمق لانعكاسات السياسات النيوليبرالية، ولا سيّما الاقتصادية منها، على حياة الفلسطينيين من خلال طَرْق المَحاور التالية:

■ دور السياسات النيوليبرالية في تعزيز الهوية الفردانية على حساب الهوية الجماعية وأثرها على الخارطة السياسية والحزبية لدى الفلسطينيين.

■ النزعات نحو «الأُسرة».

■ استيعاب العربيّ كفرد مستهلك ذي دَوْر وظيفيّ في البنية الاقتصادية الإسرائيلية

■ التحوّلات الاجتماعية الاقتصادية للفلسطينيين خلال العقود الثلاثة الأخيرة، وكيف أدّت الى إزاحات في التركيبة الطبقيّة داخل المجتمع العربيّ/الفلسطينيّ.

■ مكانة الفلسطينيين داخل البنية الاقتصادية الإسرائيلية، من حيث مواقع العمل وقطاعات العمل والاستثمار والعمالة والتعليم.

■ الفقر والبطالة في المجتمع العربيّ وقدرة المؤسّسات والأحزاب والهيئات التمثيلية على الاستجابة إلى هموم الفرد العربيّ في مواجهة المدّ النيوليبراليّ.

■ الهجرات الداخلية من قرى وبلدات عربيّة إلى مراكز مدينيّة مختلفة وما تتركه من أثر على النسيج الاجتماعيّ.

■ التغيّرات على أنماط حياة الفلسطينيين في ظلّ السياسات النيوليبرالية التي تعزّز النزعة الاستهلاكيّة والائتمانية وتنمي شعور المخاطر (risk) واللا- تأكيديّة (uncertainty) في سوق العمل والحياة الأسريّة.

■ تنامي النعرات الجهويّة والعصبيّات المناطقيّة، التي تركت بصماتها على نحو لافت على صعيد المجالس البلديّة والمحليّة، وتمظهرت في كثير من الأحيان بطرق عنيفة

■ كيف تجلّت العلاقة ما بين النيوليبرالية والكولونيالية داخل دولة إسرائيل؟

■ كيف يمكن أن نفهم التشريعات والقوانين الصهيونيّة المتتالية التي تستهدف إقصاء الفلسطينيّ في سياق السياسات النيوليبرالية؟

■ كيف أثرت النيوليبرالية، وخصخصة مرافق الدولة كمشروع ما يزال قائمًا، على بنية الاحتلال الإسرائيليّ في المناطق المحتلة؟

ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ هذه المَحاور متداخلة ومتقاطعة على نحو لا ينفصم. إنّ تقسيمها على هذه الشاكلة لا يعني أنّ الحدود التي تفصلها واضحة وصُلبة. وعليه، يشجّع مدى الكرمل المساهمات التي تركّز على محور أساسيّ دون أن تغفل علاقته الجدليّة بسائر المَحاور. ولئن كان مركز مدى الكرمل يهتمّ اهتمامًا خاصًا بأثر السياسات النيوليبرالية على حياة الفلسطينيين في داخل إسرائيل، فإنّه يرى أنّ آثار النيوليبرالية قد طالت مجموع الفلسطينيين، كلّ حسب موقعه الجغرافيّ ومكانته داخل المشروع الاستعماريّ. من هنا، يرحّب المركز بتلك المساهمات التي تركّز على أثر التوجّهات النيوليبرالية الإسرائيلية على فلسطينيّ المناطق المحتلة في الضفّة الغربيّة وقطاع غزّة والقدس والشتات، أو على أهالي الجولان في مجالات مختلفة.



## **نُظْم /ضوابط:**

1. يستقبل مدى الكرمل أبحاثاً أكاديمية أصليّة باللغة العربيّة.
2. يستقبل مدى الكرمل نوعين من المساهمات: الأوّل بحث قصير (2500 - 3000 كلمة)، والثاني بحث طويل (5000 - 7000 كلمة).
3. مراجعات الكتب تكون ضمن البحث القصير.
4. كتابة المقال حسب تعليمات الكتابة البحثيّة في مدى الكرمل (انظر الملفّ المرافق).
5. تخضع المقالات لتحكيم أكاديميّ كما هو متّبع.
6. يرسل ملخص من 250-300 كلمة حتّى تاريخ أقصاه 20/1/2020. على الملخص أن يشمل: السؤال البحثيّ؛ المنهجية البحثيّة؛ آية البحث؛ مساهمة البحث.
7. ترسل موافقة أو رفض للملخصات حتّى أسبوعين من تسلّم الملخص.
8. يدفع مدى الكرمل مكافأة ماليّة مجزية مقابل الأبحاث التي تُنشر.
9. تُنشر الأبحاث على موقع مدى الكرمل الإلكترونيّ، مع وجود إمكانيّة نشرها في كتاب لاحقاً.
10. ترسل الملخصات والمقالات إلى البريد الإلكترونيّ الآتي:

**inas.khateeb@mada-research.org**

